النظام القانوني الدولي للماء في إطار اتفاقيات منظمة التجارة العالمية



جود مساعدية

ماجستير في القانون الدولي العام

كلية الحقوق و العلوم السياسية - عنابة

المركز القومي للإصدارات القانونية

The National Center for Legal Publications

DAR AL AFAK

COPY

الموضـــوع	الصفحة
مقدمة	11
الفصل الأول	
أحكام سريان اتفاقيات منظمة التجارة العالمية على تجارة المياه	27
المبحث الأول: اتفاقيات منظمة التجارة العالمية الإطار القانوني للنظام التجاري متعدد الأطراف	29
المطلب الأول: الاتفاقية المنشئة لمنظمة التجارة العالمية «اتفاقية مراكش»	30
الفرع الأول: نشأة منظمة التجارة العالمية «OMC»	31
أولا- الخلفية التاريخية لنشأة المنظمة	31
1- مؤتمر «بريتون وودز»	32
2- ميثاق هافانا	33
3- الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة «جات1947»	34
ثانيا- جولة الأوروجواي التفاوضية و نتائجها	36
1- أسباب عقد جولة الأوروجواي	37
2- خصائص جولة الأوروجواي	38
3- الوثيقة الختامية لجولة الأوروجواي	39
ثالثا- النظام القانوني لمنظمة التجارة العالمية	41
1- أهداف و مبادئ المنظمة	41
2- الشخصية القانونية لمنظمة التجارة العالمية	43

الموضـــــوع	الصفحة
3- أحكام العضوية	44
4- هيكل المنظمة	48
الفرع الثاني: قراءة قانونية في «اتفاقية مراكش» المنشئة لمنظمة التجارة العالمية	50
أولا- الطبيعة القانونية لاتفاقية مراكش	50
ثانيا- الأحكام العامة للاتفاقية	51
1- نطاق الاتفاقية	51
2- تفسير الاتفاقية	52
3- الأحكام الخاصة بالتعديل	53
4- أحكام التحفظ	54
ثالثا- سمو اتفاقية مراكش على الاتفاقيات التجارية متعددة الأطراف	54
المطلب الثاني: الحزمة الواحدة لاتفاقيات منظمة التجارة العالمية	55
الفرع الأول: اتفاقيات منظمة التجارة العالمية	56
أولا- الاتفاقات المتعددة الأطراف بشأن التجارة في السلع	56
1- الاتفاق العام للتعريفات الجمركية والتجارة «GATT 1994»	57
2- الاتفاق بشأن الزراعة	58
3- الاتفاق بشأن المنسوجات و الملابس	59
4- اتفاق تدابير الاستثمار المرتبطة بالتجارة «TRIMS»	59
5- الاتفاقيات الأخرى بشأن التجارة في السلع	60
ثانيا- الاتفاقية العامة للتجارة في الخدمات «GATS»	60

الموضـــوع	الصفحة
1- تعريف الخدمة	61
2- التصنيف القطاعي للخدمات في اتفاقية الجاتس	62
3- الإطار المفاهيمي لماهية تجارة الخدمات	64
ثالثا- اتفاق الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية «TRIPS»	66
رابعا- وثيقة التفاهم بشأن القواعد والإجراءات التي تحكم تسوية المنازعات	67
خامسا- آلية مراجعة السياسات التجارية «TPRM»	70
سادسا- الاتفاقات التجارية العديدة الأطراف «PTA»	70
الفرع الثاني: الالتزام باتفاقيات منظمة التجارة العالمية	71
أولا- القيمة القانونية لاتفاقيات منظمة التجارة العالمية	72
1- الاتفاقيات التجارية المتعددة الأطراف	72
2- الاتفاقات التجارية العديدة الأطراف	72
ثانيا- الالتزام بالتنفيذ	72
1- القاعدة العامة في الالتزام بالتنفيذ	73
2- حالات خاصة	73
ثالثا- الدور الرقابي لمنظمة التجارة العالمية في تنفيذ الاتفاقيات	75
1- ماهية الدور الرقابي لمنظمة التجارة العالمية	75
2- أنواع الرقابة	76
3- حدود الدور الرقابي لمنظمة التجارة العالمية	79
المبحث الثاني: الاتفاقيات القطاعية المعنية بالماء	84

الموضـــوع	الصفحة
المطلب الأول: اتفاق «جات 1994» و الماء	85
الفرع الأول: التجارة الدولية للمياه	85
أولا- المياه المعبأة «L'eau en Bouteille»	86
1- السوق الدولية للمياه المعبأة	86
2- الشركات الاحتكارية لتجارة المياه المعبأة	87
3- سعر المياه المعبأة	88
ثانيا- المياه الافتراضية «Eau Virtuelle»	88
1- تعريف المياه الافتراضية	88
2- تدفقات المياه الافتراضية في التجارة العالمية	89
3- علاقة المياه الافتراضية بقواعد التجارة الدولية	90
ثالثا- حالة خاصة: الانتقال الدولي للمياه في إطار المشاريع المائية الكبرى	91
1- مشروع مياه ليسوتو المرتفعات	92
2- المشاريع التركية الخاصة بالانتقال الدولي للمياه	95
3- الانتقال الدولي للمياه و تشريعات كندا	98
الفرع الثاني: تنظيم تجارة المياه في إطار «جات 1994»	100
أولا- تصنيف الماء كسلعة اقتصادية	100
1- الإطار النظري	101
2- الضوابط المحددة لتسليع المياه	103
ثانيا- الآثار القانونية لتطبيق اتفاق «جات1994» على تسليع المياه	105

الموضـــــوع	الصفحة
1- الالتزام بمعاملة الدولة الأولى بالرعاية	105
2- الالتزام بمبدأ المعاملة الوطنية	106
3- حظر القيود الكمية	107
ثانيا- تطبيق الاستثناءات العامة	108
1- شروط استخدام الاستثناءات العامة	109
2- دور جهاز تسوية المنازعات في تطبيق الاستثناءات العامة	112
المطلب الثاني: اتفاقية الجاتس و الماء	113
الفرع الأول: الوضع القانوني للماء في مفاوضات الجاتس	115
أولا- الخدمات البيئية: تصنيف خاص للماء في اتفاقية الجاتس	116
1- مفهوم الخدمات البيئية	116
2- المياه في التجارة الدولية للخدمات البيئية	120
3- تصنيف الماء كخدمة بيئية في مفاوضات الجاتس: أجندة الاتحاد الأوروبي	124
ثانيا- تطبيق اتفاقية الجاتس على تجارة «خدمات المياه»	129
1- ماهية تجارة «خدمات المياه»	129
2- تحديد التدابير التي تؤثر على التجارة في «خدمات المياه»	130
3- الالتزامات التي تترتب على اتفاقية الجاتس	136
ثالثا- الاستثناء الضروري في الجاتس «الماء كخدمة تدور في إطار ممارسة السلطة الحكومية»	139
1- التعريف و النطاق	140
2- شروط تطبيق الاستثناء	141

الموضـــــوع	الصفحة
3- التطبيق المحدود للاستثناء في الواقع الدولي	147
الفرع الثاني: الماء في اتفاقية الجاتس بين إشكالية الخوصصة وهيمنة الشركات المتعددة الجنسيات	149
أولا- الجاتس و خوصصة المياه	150
1- الخوصصة و الخلط في المفاهيم	151
2- أشكال خوصصة المياه	154
3- الخوصصة و تسعير المياه	156
4- جدلية العلاقة بين الالتزامات المترتبة عن الجاتس و خدمات المياه	158
ثانيا- الجاتس أداة الشركات المتعددة الجنسيات لتدويل المياه	164
1- الشركات المتعددة الجنسيات بين النظرية و التدويل	164
2- الفلسفة التجارية للشركات المتعددة الجنسيات في قطاع المياه	170
3- دور الشركات العالمية للمياه في مفاوضات الجاتس	171
ثالثا- تقييم الخوصصة و المد التحريري في قطاع المياه	173
1- إخفاقات الخوصصة: تجربة الجنوب	174
2- بدائل الخوصصة: الشراكة العامة-العامة	177
خلاصة الفصل الأول	178
الفصل الثاني	
حدود إخضاع المياه لاتفاقيات منظمة التجارة العالمية	183
المبحث الأول: الاعتراف العالمي بحق الإنسان في الماء	186

الموضـــوع	الصفحة
المطلب الأول: الحق في الماء حق جديد من حقوق الإنسان	188
الفرع الأول: الإطار القانوني للحق في الماء	190
أولا- الحق في الماء حق أساسي من حقوق الإنسان	190
1- نطاق الحق في الماء	191
2- المضمون المعياري للحق في الماء	193
3- التصنيف القانوني للحق في الماء	201
ثانيا- الأسس القانونية للحق في الماء	203
1- الصكوك الدولية للحق في الماء	203
2- النظم الإقليمية الأساسية ذات الصلة بحقوق الإنسان	209
3- التشريع الإسلامي للمياه	212
4- النظم القانونية الوطنية	214
ثالثا- صلة الحق في الماء بحقوق الإنسان الأخرى	215
1- الحق في الماء والحقوق المدنية و السياسية	216
2- الحق في الماء وحقوق الجيل الثاني	217
3- الحق في الماء: حق لصيق بحقوق التضامن	220
الفرع الثاني: إنفاذ الحق في الماء	223
أولا- التزامات الدول لإنفاذ الحق في الماء	224
1- الالتزامات القانونية العامة	224
2- الالتزامات القانونية المحددة	226
3- الالتزامات الأساسية	230
ثانيا- التضامن الدولي أداة أساسية لإنفاذ الحق في الماء	231

الموضـــوع	الصفحة
1- الالتزامات ذات الطابع العالمي الذي يفرضها واجب التضامن لإنقاذ الحق في الماء	232
2- الالتزامات الخارجية الذي يفرضها واجب التضامن فيما يتعلق بالحق في الماء	238
ثالثا- التزامات الجهات الفاعلة من المجتمع الدولي غير الدول	239
1- مسؤولية المنظمات الدولية	239
2- التزام الشركات المتعددة الجنسيات	242
المطلب الثاني: آليات حماية الحق في الماء	246
الفرع الأول: الرصد و المسائلة	246
أولا- الرصد و المسائلة على الصعيد العالمي	246
1- الآليات المؤسسية لرصد حقوق الإنسان و الماء	247
2- الآليات الاتفاقية المعنية بحقوق الإنسان	250
3- آليات الرصد المعزز للحق في الماء	252
ثانيا- آليات الرصد و المسائلة على الصعيد الإقليمي	254
1- الآليات الإفريقية لرصد و المسائلة	254
2- آليات الدول الأمريكية لحقوق الإنسان	255
3- الآليات الأوروبية لحقوق الإنسان	256
ثالثا- آليات الرصد و المسائلة على الصعيد الوطني	258
1- الآليات السياسية و الإدارية	258
2- الآليات القضائية	259
3- المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان	260

الموضـــوع	الصفحة
الفرع الثاني: أحكام الاستثناءات العامة لاتفاقيات التجارة الدولية كآلية لحماية الحق في الماء	261
أولا- أحكام الاستثناءات العامة كآلية للاحتجاج بالحق في الماء عند تسوية المنازعات في منظمة التجارة العالمية	262
1- الاستثناءات العامة ذات الصلة بالحق في الماء	262
2- استخدام أحكام الاستثناءات العامة للاحتجاج بالحق في الماء	263
ثانيا- منهجية استخدام أحكام الاستثناءات العامة في الممارسة	269
1- تحديد نطاق استخدام أحكام الاستثناءات العامة	269
2- تطبيق شروط استخدام أحكام الاستثناءات العامة	271
3- اعتماد النهج التطوري في التفسير	272
ثالثا- تقييم قابلية تطبيق أحكام الاستثناءات العامة من منظور الحق في الماء	273
المبحث الثاني: البعد البيئي للمياه و تسييرها المستدام	277
المطلب الأول: البعد البيئي للمياه	278
الفرع الأول: الماء «عنصر بيئي»	280
أولا- أزمة نفس الماء	281
1- الجوانب الرئيسية لأزمة نفس المياه	283
2- أسباب نفس المياه	284
3- مؤشرات نفس المياه	286
ثانيا- التلوث المائي	287
1- تعريف التلوث المائي	288

الموضـــــوع	الصفحة
2- مصادره.....	288
3- أنواع التلوث المائي.....	289
ثالثا- التحديات التي تواجهها الموارد المائية.....	290
1- التحديات المرتبطة بتغير المناخ.....	290
2-خطر فقدان التنوع البيولوجي.....	291
الفرع الثاني: تصنيف الماء تراث مشترك للإنسانية في إطار مقتضيات بيئية.....	293
أولا- المعايير المحددة لمفهوم التراث المشترك للإنسانية.....	295
1- عدم التملك «La non-appropriation».....	295
2- شرط إقامة نظام دولي.....	296
3- تقاسم الموارد.....	296
4- الاستعمال السلمي «L'usage pacifique».....	297
5- الأخذ بالاعتبار الأجيال المقبلة.....	297
ثانيا- إشكالية ضبط العلاقة بين الماء و التراث المشترك.....	297
1- الماء و التراث المشترك.....	299
2- الماء لخدمة الإنسانية.....	302
3- عوائق تصنيف الماء تراث مشترك للإنسانية.....	306
ثالثا- حدود التصنيف «المياه الخاصة».....	309
1-المياه المغلقة «Les Eaux Closes».....	310
2- البقايا الخاصة «Les Résidus Privés».....	311

DAR AL AFAK
COPY

الموضـــــوع	الصفحة
3-حقوق المياه القائمة بسند أو على سند « Les droits d'eau fondés en titre ou sur titre»	312
المطلب الثاني: التسيير المستدام للمياه	313
الفرع الأول: التنمية المستدامة و استدامة المياه	314
أولا- مفاهيم عامة حول التنمية المستدامة	315
1- تعريف التنمية المستدامة	316
2- أبعاد التنمية المستدامة و تطبيقها العملي	317
3- نماذج متنافسة في الاستدامة	320
4- مقاربة جديدة في الاستدامة	322
ثانيا- الإدارة المتكاملة للموارد المائية	324
1- نظرية الإدارة المتكاملة للموارد المائية	324
2- الإطار التطبيقي للإدارة المتكاملة للموارد المائية	329
3- رهانات الإدارة المتكاملة لموارد المياه	330
ثالثا- الطبيعة القانونية للماء كمورد في إطار متطلبات الاستدامة	331
1- الماء مورد طبيعي حيوي	332
2- الماء مورد جماعي	333
3- الماء مورد اجتماعي	334
4- الماء مورد ثقافي	335
5- الماء مورد اقتصادي ذو طبيعة خاصة	337
الفرع الثاني: الحوكمة المائية شرطا أساسيا لتحقيق الاستدامة	338
أولا- مفهوم حوكمة المياه	339

DAR AL AFAK
COPY

الموضـــوع	الصفحة
1- تعريف حوكمة المياه	339
2- أهميتها	340
ثانيا- مقومات الحوكمة الفعالة للمياه	341
1- مبادئ الحوكمة المائية الفعالة	341
2- أدوات تأسيس حوكمة فعالة للمياه	343
3- تحديات حوكمة المياه	345
ثالثا- نموذج جديد في «الحوكمة العالمية» لضمان الاستدامة	350
1- الإطار التاريخي «للحوكمة العالمية»	351
2- أسباب و دوافع نشأة «الحوكمة العالمية»	352
3- القواعد الرئيسية في النموذج الجديد «للحوكمة العالمية»	353
خلاصة الفصل الثاني	356
الخاتمة	361
قائمة المصادر و المراجع	373
الفهرس	423

DAR AL AFAK
COPY

لله بحمد الله والتوفيق